

التَّارِيخُ: ٢٠٢٢-٠١-٢١

المَوْضُوعُ: آدَابُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُصُوصٍ هَذَا: « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبِعَ عَلَى قَلْبِهِ »<sup>١</sup>  
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُسْلِمَاتِ!

الْحُطْبَةُ هِيَ مِنْ أَمِّهِمْ شُرُوطِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ. تَتَكَوَّنُ حُطْبَةُ  
الْجُمُعَةِ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالْإِنْذَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ. كَمَا  
أَنَّهَا دَعْوَةٌ لِلإِيمَانِ، وَالْعِرْفَانِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَالْحَقِّ. الْأَسْتِمَاعُ  
إِلَى الْخُطْبَةِ بِتَرْكِيزٍ هُوَ مِنْ آدَابِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَالْحُطْبَةُ لَهَا  
صِفَةُ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ. مِنَ الْخَطَأِ التَّحَدُّثُ بِاللَّفْظِ أَوْ غَيْرِ  
اللَّفْظِ أَثْنَاءَ الْخُطْبَةِ أَوْ اسْتِخْدَامِ الْهَوَاتِفِ الْمُحْمُولَةِ.  
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ!

هَيَّا بِنَا نَسْتَفِيدُ مِنْ بَرَكَةِ الْجُمُعَةِ. هَيَّا بِنَا لَا نَنْسَى أَنَّ حُطْبَةَ  
الْجُمُعَةِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ. فَلِنَذْكُرِ اللَّهَ بِعُقُولِنَا،  
وَقُلُوبِنَا، وَأَجْسَادِنَا. وَسَأَكْمِلُ حُطْبَتِي بِحَدِيثِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى  
مَا قَدَّرَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ  
عُفْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ »<sup>٢</sup>.

المُتَرَجِّمُ: أَحْمَدُ بُولُوت

وَقَفُّ الْإِسْلَامِيِّ الْهُولَنْدِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا  
تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا  
الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ »<sup>١</sup>  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَوْتَ »<sup>٢</sup>.  
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ، وَالْأَخَوَاتُ الْكَرِيمَاتُ!

يَوْمُ الْجُمُعَةِ هُوَ أَمُّ يَوْمِ أُسْبُوعِيٍّ لِلْمُسْلِمِينَ. إِنَّهُ يَوْمُ الْخَيْرِ،  
وَالْبَرَكَاتِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْأُخُوَّةِ، وَالتَّكَاثُفِ. وَصَفَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالتَّالِي: « خَيْرُ  
يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ  
أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ »<sup>٣</sup>. مَا يَجْعَلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُهِمًّا وَذُوَ قِيَمَةٍ، هُوَ بِلَا  
شَكِّ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ. فَلِنَجْعَلْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ هَدَفًا عَالِيًّا  
لِأَنْفُسِنَا. فَإِنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ هِيَ شِعَارُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ مِنْ أَمِّهِمْ  
صُورِ الْعِبَادَةِ. الْإِشْتِرَاكُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ  
مُسْلِمٍ اسْتَطَاعَ. وَهَذَا مُؤَكَّدٌ فِي الْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَالْإِجْمَاعِ.  
تَتَكَوَّنُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ مِنْ رَكَعَتَيْنِ. قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا تُؤَدَى أَرْبَعُ  
رَكَعَاتٍ. لَا يُمَكِّنُ أَدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا بِالْجَمَاعَةِ، فَلَيْسَ  
بِشَكْلِ فَرْدِيٍّ. تَرَكَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ إِثْمٌ عَظِيمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

<sup>١</sup> سورة الجمعة، ٩/٦٢.

<sup>٢</sup> صحيح البخاري، كتاب الجمعة، الحديث رقم ٣٦.

<sup>٣</sup> صحيح المسلم، كتاب الجمعة، الحديث رقم ١٨.

<sup>٤</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الإقامة، الحديث رقم ٩٣.

<sup>٥</sup> صحيح المسلم، كتاب الجمعة، الحديث رقم ٢٦.